

في  
التنوير الإسلامي

« ٣٢ »

# مخاطر العولمة على الهوية الثقافية

تأليف :  
د. محمد عمارة

# مخاطر العولمة على الهوية الثقافية

تأليف

د. محمد عمارة



أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة ١٩٧٥



اسم الكتاب:	مخاطر العولة على الهوية الثقافية
اسم المؤلف:	د / محمد عمارة
تاريخ النشر:	فبراير ١٩٩٩ م - (طبعة أولى)
رقم الإيداع:	١٧٣٧ / ١٩٩٩ م
الترقيم الدولي:	٨ - ٠٩٠١ - ١٤ - ٩٧٧ - ١ - S . B . N
الناشر:	دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع
المركز الرئيس:	٨٠ المنطقة الصناعية الرابعة مدينة السادس من أكتوبر ت: ٢٣٠٢٨٧ / ٠١١ (١٠ خطوط) فاكس: ٢٣٠٢٩٦ / ٠١١
مركز التوزيع:	١٨ ش كامل صدقي - الفجالة - القاهرة ت: ٥٩٠٩٨٢٧ - ٥٩٠٨٨٩٥ / ٢ فاكس: ٥٩٠٣٢٩٥ / ٢ ص.ب: ٩٦ الفجالة
دارة النشر:	٢٦ ش أحمد عرابي - المهندسين - الجيزة ت: ٣٤٦٦٤٣٤ - ٢٤٧٢٨٦٤ / ٢ فاكس: ٢٤٦٢٥٧٦ / ٢ ص.ب: ٢٠ إمبابية

## تحرير مضامين المصطلحات

من العيوب القاتلة في حولائنا الفكرية المعاصرة ، استخدام وترديد العديد من المصطلحات دون ضبط وتحرير لمفاهيم ومضامين هذه المصطلحات . .

وإذا كان أسلافنا قد قالوا : «إنه لا مُشَاحَة في المصطلح» . . فإن هذه المقولة صادقة فيما يتعلق باستخدام المصطلح . . أما في مضامين ومفاهيم المصطلح ، فكثيرا ما تكون هناك مشاحة ، عندما تتوحد المصطلحات ، مع تباير وتمايز مفاهيمها ومضامينها في الحضارات المختلفة والتيارات الفكرية المتباينة . .

فمصطلح «السياسة» واحد ، تستخدمه - دون مشاحة - مختلف تيارات الفكر ، يختلف الفلاسف والديانات والحضارات . . بينما مضمون هذا المصطلح مختلف ومتمايز باختلاف الحضارات والفلسفات . .

فالسياسة عند ميكافيللي (١٤٦٩ - ١٥٢٧م) - وفي الفكر الأوربي - هي «فن الممكن من الواقع» . . والتحليل لعلاقات القوة التي تقام من خلال عملية الحكم ، وفي إطار الدولة . .

فهى فكر وعمل ، يعتمدان الصراع والقوة ، لتحقيق الممكن من بين خيارات الواقع ، وذلك دونما ضابط من القيم والأخلاق<sup>(١)</sup>

(١) (قاموس علم الاجتماع) - تحرير ومراجعة - د. محمد عاطف غيث . طبعة القاهرة سنة ١٩٧٩ م

بينما نجد لذات المصطلح - السياسة - فى النسق الفكرى الإسلامى - والسياسة الشرعية - مفهوما مغايرا ، يجعلها مضبوطة بمنظومة القيم الإسلامية . . «فهى الأفعال والتدابير التى يكون الناس معها أقرب إلى الصلاح وأبعد عن الفساد . . أى استصلاح الخلق بإرشادهم إلى الطريق المتجى فى العاجل والآجل ، وتدير المعاش مع العموم على سنن العدل والاستقامة . .»<sup>(٢)</sup>

فهى مضبوطة بمعايير العدل الإسلامى وفلسفة الاستقامة الدينية ومنظومة القيم والأخلاق . . ولا تقف مقاصدها عند المنافع التى تحقق الإشباع الدنىوى للإنسان ، وإنما تربط صلاح الدنيا بسعادة الآخرة ، التى هى خير وأبقى للإنسان . .

فالمصطلح واحد ، لا مشاحة فى استخدامه من قبل مختلف الحضارات والفلسفات والأنساق الفكرية . . لكن هناك اختلافات - ومن ثم مشاحة - فى المضامين والمقاهيم ، تستدعى ونستوجب تحرير مضامين المصطلحات ، التى اختلفت مضامينها - وخاصة بعد الاحتكاك الحضارى بين الغرب والإسلام - وذلك حتى لا تكون حواراتنا «حوارات طرشان» ، يرددون ذات المصطلحات ، بينما يفهم كل فريق مالا يخطر ببال الآخرين ! . .

ومثل مصطلح «السياسة» - فى هذا المقام - مصطلح «العدل» ، الذى يتحدث عنه الجميع ، بينما تختلف مضامينه فى اللبيرة

(٢) ابن القيم (إعلام الموقعين) ج ٤ ص ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ . طبعة بيروت سنة ١٩٧٣ م . و (الطرق الحكمية فى السياسة الشرعية) ص ١٧ - ١٩ ، ٥ . تحقيق : د . جميل غزوى . طبعة القاهرة سنة ١٩٧٧ م . وأبو البقاء الكفوى (الكليات) تحقيق : د . عدنان درويش ، ومحمد المصرى . طبعة دمشق سنة ١٩٨٢ م .

الرأسمالية عنها في الشمولية الشيوعية ، ناهيك عن مضامين العدل في فلسفة ونظرية الاستخلاف في الإسلام ..

وكذلك الحال مع مصطلح «الذين» .. الذي هو في الإسلام - والديانات السماوية - : وضع إلهي .. بينما هو ، في الفلسفة الوضعية : إفراز بشري ، وبناء فوقى لطور من أطوار الاجتماع الإنساني في مرحلة طفولة العقل البشري ! ..

ونفس الشئ بالنسبة لمصطلح «الإقطاع» .. الذي هو - في تراثنا الديني والحضاري - : تملك منفعة الأرض الموات لإحيائها .. بينما هو في الفكر الغربي : امتلاك الأرض وما عليها - من أدوات - ومن عليها - من فلاحين - عبيدا كانوا أم أفتاناً ! .. (٣)

لذلك - وحتى لا يكون حوارنا حول «الثقافة والهوية العربية الإسلامية في ظل العولمة» - حوار طرشان ، لا بد من البدء بتحرير مضامين مصطلحات هذا الموضوع ..

● إن الثقافة - في النسق الفكري الإسلامي - : هي كل ما يسهم في عمران النفس وتهذيبها .. فالتثقيف ، من معانيه : التهذيب .. وإذا كانت «المدينة» هي تهذيب الواقع بالآشياء ، فإن الثقافة هي تهذيب النفس الإنسانية بالأفكار والعقائد والقيم والأداب والفنون - وكلاهما - الثقافة والمدينة - عمران .. عمران للنفس وعمران للواقع ، ولذلك مثلاً شقى الحضارة - التي هي «العمران» - ..

وبسبب من تعلق الثقافة واختصاصها بعمران النفس الإنسانية

(٣) د . محمد عمارة (معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام) ص ١٤ - ٢٢ .

طبعة القاهرة سنة ١٩٩٧ م .



وتهدديها ، تمايزت الثقافات بتمايز الحضارات ، بينما مثلت «المدنية» - غالبا - المشترك الإنساني العام بين الحضارات .. ولقد جاء عبث التمايز في الثقافات كثمرة لتمييز النفس الإنسانية ، في كل حضارة من الحضارات ، وذلك لتمييز المكونات والموارث والعقائد والفلسفات والعادات والأعراف التي ما يزت بين «البصمات» الثقافية في أم هذه الحضارات ..

هذا عن مفهوم «الثقافة» .. وتغيرها بتمايز الحضارات ..

● أما الهوية - في عرف حضارتنا العربية الإسلامية - : فإنها مأخوذة من «هُوَ .. هُوَ» .. بمعنى أنها جوهر الشيء .. وحقيقته ، المستمدة عليه الشتمال النواة على الشجرة وثمارها<sup>(١)</sup> .. فهوية الإنسان .. أو الثقافة .. أو الحضارة ، هي جوهرها وحقيقتها .. ولما كان في كل شيء من الأشياء - إنسانا أو ثقافة أو حضارة - «الثوابت» و «التغيرات» .. فإن هوية الشيء ، هي «ثوابته» ، التي «تتجدد» ولا «تتغير» .. تتجلى وتفصح عن ذاتها ، دون أن تخلى مكانها لتقيضها ، طالما بقيت الذات على قيد الحياة .. إنها كالبصمة بالنسبة للإنسان ، يميز بها عن غيره ، وتتجدد فاعليتها ، وتتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس والحجب ، دون أن تخلى مكانها ومكانتها لغيرها من البصمات .



وإذا ما تساءلنا عن هوية ثقافتنا العربية الإسلامية ، التي هي جوهرها وحقيقته وثوابتها ، فلنأنا نستطيع أن نقول : إن الإسلام ،

(٤) الجرجاني - الشريف - (التعريفات) طبعة القاهرة سنة ١٩٢٨ م .

منذ أن تدينت به أغلبية هذه الأمة قد أصبح هو الهوية المتمثلة لأصالة ثقافة هذه الأمة .. فهو الذى طبع ويطبع وصنع ويصنع ثقافتها بطابعه وصيغته .. فعاداتها وتقاليدها وأعرافها ، وأدائها وفنونها ، وسائر علومها الإنسانية والاجتماعية ، وفلسفة علومها الطبيعية والتجريبية .. ونظورها للكون ، وللذات ، وللآخر .. وتصوراتها لمكانة الإنسان فى هذا الكون .. من أين أتى ؟ وإلى أين ينتهى ؟ وحكمة هذا الوجود ونمايته ؟ .. ومعايير المقبول والمرفوض ، والحلال والحرام فى المسيرة الحياتية لإنساننا .. كل ذلك - وما سائله - قد انطبع بطابع الإسلام ، واصطبغ بصيغته .. حتى نستطيع أن نقول ، ونحن مطمئنون كل الاطمئنان : إن ثقافتنا إسلامية الهوية ، وأن معيار الدخول والخروج فى ميدان ثقافتنا ، والقبول والرفض فيها ، هو المعيار الإسلامى ..

وإذا كان إسلام العقائد والعبادات خاصا بالأغلبية المسلمة من أمتنا ، فإن إسلام الثقافة والقانون والقيم والحضارة هو صيغة وصيغة جامعة للأمة كلها ، على اختلاف مللها وشرائعها .. وعن هذه الحقيقة - حقيقة إسلامية الهوية - لكل أبناء الأمة ، يقول واحد من أبرز المفكرين القوميين - ميشيل عفلق - ( ١٣٢٨ - ١٤٠٩ هـ - ١٩١٠ - ١٩٨٩ م ) : « لا يوجد عربى غير مسلم .. فالإسلام هو تاريخنا ، وهو بطولاتنا ، وهو لغتنا وفلسفتنا ونظرتنا إلى الكون .. إنه الثقافة القومية الخجدة للعرب على اختلاف أديانهم ومذاهبهم .. وبهذا المعنى لا يوجد عربى غير مسلم ، إذا كان هذا العربى صادق العربوية ، وإذا كان متجردا من الأهواء ومتجردا من المصالح الذاتية .. وإن المسيحيين العرب عندما تستيقظ فيهم قوميتهم سوف يعرفون بأن الإسلام هو لهم ثقافة قومية يجب أن يتشبهاوا بها ويحبوها



ويحرصوا عليها حرصهم على أمن شيء في عروبتهم... ولنن كان عجيب شديدًا للمسلم الذي لا يحب العرب، فإن عجبى أشد للعربى الذي لا يحب الإسلام...<sup>(٥)</sup>

إذن... فهويتنا الثقافية هوية إسلامية... وعلى هذه الحقيقة تجمع تيارات الأصالة الفكرية والسياسية في بلادنا - إسلامية وقومية - بلان أبرز منظريها، مسلمين ومسيحيين...

وإذا كنا قد أوردنا «شهادة قومية» على إسلامية هويتنا الثقافية، فإن كلمات القاضى العادل والقانونى البارز والمشرع الفذ، الدكتور عبد الرزاق السنهورى باشا (١٣١٣ - ١٣٩١ هـ - ١٨٩٥ - ١٩٧١ م) فى هذه القضية، هى «شهادة الاسلاميين» فى هذا الموضوع... لقد قال السنهورى: «أريد أن يعرف العالم أن الإسلام دين ومدنية - حضارة - وأن تلك المدنية أكثر تهذيباً من مدنية الجليل الحاضر».

والرابطة الإسلامية يجب أن تلهم بمعنى المدنية الإسلامية، وأساس هذه الرابطة الشريعة الإسلامية..

وفى الإسلام، إلى جانب الدين، توجد المدنية، فأما الذين يؤمنون بتعاليم الدين فأولئك هم المسلمون، وأما الذين ينتمون إلى الثقافة الإسلامية فأولئك هم أولاد ذلك الوطن الإسلامى الكبير، وقد وسع المسلمين والتصارى واليهود، عاشوا جميعاً تحت علم الإسلام طوال هذه القرون..

وما عسى أن تكون تلك الثقافة الإسلامية؟ البست هى روح

(٥) ميشيل عفلق (الكتابات السياسية الكاملة) ج ٢ ص ٣٣، ٢٦٩، وج ٥ ص ٦٨  
طبعة بغداد سنة ١٩٨٧ م وسنة ١٩٨٨ م.

الشرق، تمثلت علومها وفنونها وفلسفتها؟ ألم يبين صرح هذه الثقافة عقول شرقية، تنتمى كلها إلى الإسلام، وإن كان ليس كلها مسلما؟

وبهذا المعنى الأخير يكون الإسلام والشرق شيئا واحدا.. فالشرق بالإسلام، والإسلام بالشرق.. والمدنية الإسلامية هي ميراث حلال للمسلمين والمسيحيين واليهود من المقيمين في الشرق، فتاريخ الجميع مشترك، والكل تضافر واعلى إيجاد هذه المدنية...<sup>١٥</sup>

هكذا شهدت وتشهد تيارات الأصالة - الإسلامية والقومية - على إسلامية هويتنا الثقافية ..



ومع الإسلام، في مكونات الهوية الثقافية، تأتي لغتنا العربية، التي هي لسان الإسلام ووحية المعجز، والتي ضمن لها القرآن الكريم - منذ نزل بها - امتيازاً على كل لغات الدنيا، هو الخلود الذي أراده الله لهذا القرآن، والحفظ الذي ضمنه الله لهذا الذكر الحكيم .. فمع أنها - كلغة - هي مواضع بشرية، إلا أن ارتباطها بالقرآن - المطلق - قد ضمن لها وحقق فيها قدراً عظيماً من الإطلاق الذي يتميز به الدين ونبأ السماء العظيم ..

ومع الإسلام، والعربية - في مكونات هويتنا الثقافية - يأتي التاريخ .. الذي تميز هو الآخر - في حضارتنا الإسلامية - بأنه تاريخ الأمة كما هو تاريخ الدين، ووعاء الذكريات الحافظ لخلود

---

(٦) د - عبد الزاق السنهوري (الورقة الشخصية) ليون في ١١ - ١١ - ١٩٢٢م ولاهاي في ١٥ - ٨ - ١٩٢٤م وليون في ١٨ - ١٠ - ١٩٢٢م، إعداد د - نادية السنهوري - طبعة القاهرة سنة ١٩٨٨م. و (الإسلام والشرق) ملحق صحيفة السياسة الأسبوعية - القاهرة - في ١٤ - ١٠ - ١٩٣٧م .



الوصية والقومية . وفي ذات الوقت تدخل به برعته الإنسانية إلى  
 العنصرية وفي الإسلام . لدى مثل الرسالة العنصرية ، على حين  
 كانت رسائل السلفه عليه محطية ، والذي يحدث عكسه  
 من مرحلة لمكيه . وفي باب القرآن مكينة ، سارطه ندين من  
 لفراف على عمدة ليكون للعالمين نذير <sup>٩</sup> ، وما رسالت إلا  
 رحمة للعالمين ( ١ ) - هو الأذكر للعالمين في  
 هذا الإسلام لعلمى نعيش عالمه مع خصوصيات على غير  
 ثقافته ، وغير فقه معاملاته ، ندين يرعى معروف مكاب ومقتضيات  
 زمان ، والعادات والتقاليد والأعراف

والأصوب ، متمثلة في العقائد والعبادات ومطوومه القيم  
 والأخلاق عنية ومطبعة وحائذة ، بها فروع ، متمثلة في نفعه  
 لواقع - سيصاب وثقافت وقباس - تعيش فيها مقادير من  
 «الأصوب العالمية» ومقادير من «الخصوصيات المحلية» ، لأني  
 جامعة بين «فقه الأحكام» وهو من لأصول العلمية وبين  
 «فقه الواقع» وهو من الخصوصيات والتجديد

وكذلك حال عامة حضارة الإسلامية ، فهي من العنصرية صغرى  
 الإسلاميه الصاعدة مطومة القيم فيها . ومقصدها التي تتعبها  
 إنساني . وهي من الخصوصيات ما تقتضيه دواعي الزمان وسكان  
 والمصالح المتغيرة والأعراف المحلية ، بخلاف الزمان والمكان

(٩) الفرقان : ١

(١٠) الأنبياء : ١٧

(١١) يوسف : ١٠٤

وعندية الإسلام ، كدس قميره على علاق اليهودية . كدين  
وعلمية خصارة لإسلامه . كسروع وقديسة بتمدد وألغى ، عسر  
المرور ومكاف . قميره على محله حصارت مثل حصارت الهند  
والصين وبيدات . لذلك كان يتدفق حصارت . تاريخيا ، بين  
حصارتين إسلامية والعربية ، لعائسهما بينا وفقت لمقدمة  
بين العرب والبيدات عند «حصارتات مصدعها» ، وسس «العائسة  
حصارتها» !

ورد كد لإسلام قد جعل «عائسته» حيا وحبير لا يفسر فيه  
ولا ، كره . عند «عس قرانه بكره» ، لا كره في يدس قدس  
لرصد من يعي . لأن «لأد» فيه هو «صديق قسي» سمع  
مرتنة بيمين وهو «لا يأنى بالإكره» . لأن «الإكره» يثمر «لقد»  
لا يبدأ !

إذا كان قد حال لإسلام «الدين» فكذلك حال مع حصارة  
التي اصططعت بصفه الإسلام للدين . لأنها ثمره أهد الدين  
الذي لا إكره فيه .

فالسروع بيني العالمية ، هما قوين «بحرية» و «احتبار»  
وكذلك «خبر» أو «يحب أن يكون» مع «موقوف عليه» لأهم  
«الشعوب» و «دول» و «حصارت» ، بما يقطن عليه في «عصر»  
«الشرعية» «دولته» و «النظام العالمي» و «الموثيق لدولية»  
و «العواصم لدولته» . إذ «يحب أن تكون» ثمره «موقوف عليه»  
«بحرية» و «احتبار» لأهم «الشعوب» و «دول» و «حصارت» ، ثم مثل



«قسم مشترك» بينهما ، أي العذر العالمي . الذي لا يقهر ولا يقهر  
ولا يدمر خصوصيات وتغييرات هذه الأتة وحصرات

فاعليه هي ثمرة منفعة عن الحر والاحصاري بين الحصرات المتعددة  
وانتصاره . يمثل انقسام المشترك والجامع لهذه الامم والخصارات أي  
المشتركة لاساس اعدام بينها والذي لا يفسى بمايرها في الخصوصيات  
والمجتمعات



بكن . العوامة . أي دور عيبا اخذت لان معنى شين  
معبر لهذه «العوية» وان شين اذقة . فانها «فهر» وشهر  
والاحصار على كون من الخصوصية . يقولها «فهر» يكون عاليا  
فالمصومة عوامية . هي حاصل جمع حصصيات حصرة تصح  
عوامة بسوق وحرية ولاحتيار . بينما العوامة هي قسرو فهر  
يعولم خصوصية حصارية بينهما . عذمت حساب خصوصيات  
مقهورس . فهي العملية بختيار الإنسان . وفي عوامة لاحبار  
بالإنسان . الذي يحشر ونشحن في القنطرة لدى صمعه وفوده  
الأقوياء

بل ، مصطحح العوامة دونه شاهد على أنها قسرو فهر لا حرية  
فيها ولا اختيار . ففهر مثل غيره من المصطحيات نتي أنت وبأني  
على «ورنه الصرقي» فعلنة من مثل «العوية» أي تقسر  
واقهر على قلب غير ملائم - . . . «فرسة» أي يقهر على أن  
يصح غير فرسيين فرسيين . ومثل ذلك «الرؤوسه»

جعل عيو الروس روسيا .. و « حيرة » جعل عيو لأكبر  
 كلب و « لأمركة » وكذلك « فتركة » و « العكبة »  
 و « الشوشرة » ، هي حرم ما بنى على هذا الدرب « قصرى » من  
 مصطحات .

ان هؤلاء هي احتياج الشمال للحمود احتياج الحصرة لعريه  
 ممثله في الصودح الأمريكى للحصار ، الأخرى وهى تطبق  
 اعصى لشعار « بهمة الماريح » ، انى ارادوا لادعاء ان الصودح  
 العربى برسمالى هو « انقدر الامدى » للشيرة جمعاء ، وهو يطبق  
 يستخدم فى عمليه الاحتياج اسلوب « صرع الحصار » ، انى  
 يعنى فى توارى عوى الراح ان يصرع الحصار العربيه ما عداها  
 من الحضارات ..

\* \* \*

## نظرة تاريخية على الجذور والخفريات

لكن وبعد هذه قصته وسخره مفاهيمه مضطربا  
ثقافته "و" هوية وخدمة والتعبية هي نحن براء  
هذه قصص وعبر ولا حجاج عربي ثقافتنا وهنالك فهم غير  
محبوب وحده " فان الامم والثقافات البشرية  
والانسانية لا يمكن ان يكونوا مع هذه الفهم  
والاجتناب؟

● نقد على اسير بك اسمه عرب عشرة قلوب ١٠٠  
مصححاً لاسكندر لأليس ٢٥٦١ ٢٢٢ م وسبب  
فتوحات الإسلام فتحه في سنة ١٠٠٠ م  
سبب اعزوه حدث بعرب شافه اسير وفيه حسي عفاة  
١٠٠ سنة ومسا فقير نجسي كد من اسير اعفاهه صول ملك  
مفرون، وكنت حاكمه عفاة ثروماي حسي حفاة شافه  
لاسلامه فتحه عفاة العفاة من اسير من ثروماي حسي  
٥٢٧ ٥٥٥ بعد ان حروب حيوس فتح لا سلامي وفتح  
شوق من حيوس ثروماي عفاة

● وقد عادت العرب تحت 'علاء مصعب' ٤٨٩هـ - ١٠٩٠م،  
للمسيحية الشرقية من الإسلام - لكي لدى العرب بمقتضى حصص  
مرددة تعري للاستخدام - في كل من فرنسا، فضاءه كم وصفه  
لأمبر العرب 'مقدمة' (٨٨) ٥٨٤هـ - ١٠٩٥ - ١١١١م

« مثل جهادهم . ليسوا فيهم سوى قصبته شجرة »  
فكانت عروده عسكرة صلبة ، صديت كل فصيحها ، ورثت كل  
زادها عديم يهدم فلاعها وحصبها ، حسب حاربها  
العسكرية .

● لكن حرب مدمرة شتت ، في عروده لاسعة في حداث  
التي بدأت لاصاف حداث هذه لاسلامي في بعد عام لذي  
سقطت فيه عمره ( ٨٩٦ هـ / ١٤٩٢ م ) ، وفي ذلك لاسلامه  
عرب وبنو . في حبيب قلبه لاسلامه ، صديته  
حبيبته بدرت على بعد ١٢١٣ هـ / ١٦٩٨ م

وفي هذه العروده حداثته في بعد عروده في حداث  
معاهدة السيكس بيكو ( ١٣٢٤ هـ / ١٩١٠ م ) ، وفي بعد  
( ١٣٣٦ هـ / ١٩١٧ م ) ، وصفا حلائله ( لاسلامه ) ٣٤٢ هـ  
( ١٩٢٤ م ) كان يدي بعد من اخضارة وشفاقه في حداث  
عوايه اضرب في شفاقه وان بعد مع حرمته من بعد يدي يفتح  
لكن طيب لعلقه بيه وبسا في حدود ، بقوايه ، و بصره  
واسرهيبه ، في بعد حرمته في الاحتار  
وان بعد بدأ عرب عه به من ثغرات لأفست

فيو برب ١٧٣٩ - ١٨٢١ م قد بعد وها في بعد في  
مصر انه سجد عشرين ألفا من بناء لأفست بكنهه حيوه  
وموطن لأفست في بناء مبر صوره بشرفه وفي بعد ديت  
صديته إلى يهود العج وهو على نيت اعك سنة ١٨٩٩ م  
ليعقدو معه شركة ، لتي بدأت وهدرت وسمعت به يهد  
والعروه العربية حتى الآن ! ..

وفي سنة هذه الدعوة كوفي بونابرت من شتات لأقطاط  
والصباري الشوم والأروم عصر قسما حرب شتبه معهم  
يعقوب حب ١١٥٨ ١٢١٦ هـ ١٧٤٥ ١٨٠١ م) ندى  
عهد بيه حقه بونابرت حرب كلير (١٧٥٣ ١٨٠١ هـ)  
ان يقع في المسلمين ما يشاء حتى تطاولت المصري من نقط  
والصباري الشوم على المسلمين بالسب والنصر وبنو منهم  
اعراضهم وظهروا حقدهم ولم يسموا بالصلح مكانا وصر حوايا بقضاء  
هذه المسلمين وياق الموحدس كما يقول مؤرخ بعصر عبد الرحمن  
حبرتي (١١٦٧ ١٢٣٧ هـ ١٧٥٤ ١٨٢٢ م)<sup>١٣</sup>

● وحتى بعد خلاء حملة بقرسية عن مصر (١٢١٦ هـ  
١٨٠١ م) كانت دعوة لشرع وأترويت قد جعلت بتعريب  
جماعة من نصار المعلم يعقوب حب حرجو في كتاب  
حيث لاحتلال، وأحدوا يلحون على بونابرت - في باريس -  
أن يستعملهم في تعريب مصر وأفريقيا، فكتبوا إليه يقولون  
"إن الوفد المصري، ندى قوصه المصريون الباقون على ولايتهم  
لك، سيشرع لمصر ما يرضاه لها من نظم عند ما يعود إليها من  
شرفنا..." (١٤) ..

فكانت هذه هي بداية الدعوة لإحلال النظم والشريعات لأوربة  
محل نظرها الإسلامية، منذ أن تحرر لشرق من الصم والقوس  
برومانية، بالقصودات للإسلامة، في القرن تسع مئيلاد

١٣ عذاب لأن في سرحه وأحد ٥ ص ١٣٤، ٢٥ علف حب  
محمد جوه، وعمر المسوي، واليد بريمه ساء طعة بريمه ١٩٦٥

١٤ د' حمد حقه حوايا بعد بعد في حقه ولأصم ص ٢٩  
١٣٠ - للمحق رقم (٧) طعة القاهرة سنة ١٩٨٦ م



● وفي مرحلة دعوية التوعية والتربية «التهذيب» هذه - خرج الفرنسيون في جعل «سبب المارونية» وكأنه «مدرسة إرساليات» - يصبح التعريب في محيطه العربي والإسلامي - وتحدثت عن هذه «الرسالة» مراسلات فاضله في بيروت - فقالت «إن حكومة فرنسا ستحقق بين هذه الغالبات المارونية، من خلال مشروعها وانشاقها الفرنسيين نقاط اتصال جديدة معها ومع الشرق، ورموز جديدة وتسمية للاعتراف بعضها وإن خدمة المصالح الدينية بعض خدمة اختصاره أنس هي في الوقت نفسه مصالح سياسة لفرنسة في حوض سوريا حيث أكثرهم من مستعمرة - وتأمينهم سدا على منطقة حصصه ومنعته - وتكوين جيش متجان بفرنسا في كل وقت وذلك حتى تعين استراتيجية الفرنسة لأراضي أمام الحصار المسيحية لأوروبا .»

هكذا أصبحت مراسلات الاتصال عن مقاصد مدرسين الإرساليات الفرنسة ، في تكوين «جيش ثقافي» ماروني ، يحقق في جذب اميران امدية للاستعمار - التعريب ، لدى جعل حصارنا - (السريرة كما قالوا) - سحى لا إردا - أمام اختصار المسيحية الأوروبية ! .

ولقد حققوا - بفعل العناية والتهذيب والتربية - بعض من هذه المقاصد التي حددوها .

فأول من أدى بإحلال المبهات بعمدة محل شقة الفصحى وذلك حتى تفتتح «وصال الأمة» ونقوم المصنع لمعرفية بينه وبين دينها وتراثها ، فتتقد إسلامية هوبس ، وداكرتها الديريحية -

وُلد من نادى بثلث . هو من شمعيلى (١٢٤٣ ١٣١٥ هـ  
 ١٨٢٨ ١٨٩٧م) وهو مارونى . من حريجى هذه المدينة  
 ألفتها هذه لإرساليات نادى بثلث - فى مصر سنة  
 ١٨٨١م ويومها رد عليه العالم انجود عبد بن المدينى (١٢٦١  
 ١٣١٣ هـ ١٨٤٥ ١٨٩٦م) تفادى فى صحيفته "النسكيت  
 والنسكيت" جعل عنوانه "الصاعقة" سنة تسبيل لدات .

وُلد من نادى بالمدية والإلحاد هو منسى شمعيلى (١٢٦٦  
 ١٣٣٥ هـ ١٨٦٠ ١٩١١م) - أحد حريجى هذه المدينة  
 الإرسالية ..

- وُلد من نادى بعاصمة الدولة وثقوب . واحد من حريجى  
 هذه المدينة - هو فريح أصف (١٢٩١ ١٣٤٠ هـ ١٨٧٤  
 ١٩٢٢م) ..

- وقد أقام هذا حبيب المارونى المسمى فى خدمة حصة  
 المسيحية لأورسة . لتحقيق هذه المقاصد - مقاصد هذه  
 حضارة . لا إردي . قام حضارة الأوربية أقام مؤسسات ثقافية  
 وفكرية وعلامته من مثل صحيفة "المصباح" (١٣٠٦ ١٣٧١ هـ  
 ١٨٨٩ - ١٩٥٢م) التى وضعها عبد الله المدينى تأليفه . الصحيفة  
 الإخبارية التى تصدر فى مصر .<sup>١</sup> ومن مثل "المقتطف" (١٢٩٣  
 ١٣٧١ هـ ١٨٧٦ ١٩٥٢م) التى كانت ديوان المستشرق  
 بطريرك بعلبك المسمى العيسى حتى لقد وصف عبد بن مدينى  
 "الحش" الذى يحرر صفحاتها . بأنها "اعداء الله وأنسانه .  
 الذين أشتروا لهم حرية جعلوها حراية لترحمة كلام من لم  
 يتدبوا بدين . من يسبون معجزات الانبياء بن لظواهر

لطبيعة والتر. كتب الكيماوية، وبرحمون مكتوبات من مادة  
و طبيعة، مبكرين وحوون، لاله الحق، وقد سبرو هذه لاطس  
عجب سم قصون غصنة. وما هي الامتاول يهد مور بها عمووم  
الأديان... (١٦)

● ولقد سلمد عني ندي ها "حيث السعدي مفسر"  
مشمعون يعجب بهم "كراهية الإسلام" واستهدة محض لإع  
الدي، حد "أعداء احصاية للمعرب" من مثل س لاله  
موسى، ١٣٠٥ ١٣٧١ هـ ١٨٨٨ ١٩٥٨ م من خصر  
مدته فقب اكما اردت حبة وكربة وعادة... توصلت  
أدنى عرصى وهي تلخص في نه

يجب علينا ان نخرج من اسيا وان نعود بوروب فاسي كما  
رادت معرفتي ناشرق رادت كراهيتي به، وشعوري به عريسي  
وكما رادت معرفتي بوروب رادختي لها، ونفسي بها وراد شعوري  
بأنها مني وأدبها فانراطة الشرقيه بحافة و سرائطه الدسية  
وفاحة

أريد تعيما ووريب، لاسلطان للدين عنه ولا حول به فيه  
وحكومة كحكومات أوربا لا كحكومة هارون لرشد ورامون  
وإدبا أوربا بفضاله مصريون لأرحان بموحدت بعريسة  
وثقافة أوربية لثقافة لشرق ثقافة يهودية وثنوكر عسي للهة

١٦، مجلة (الأسبوع)، العدد التاسع والثلاثون، من ١٩٢٣ إلى ١٩٢٤

(١٧) آسيا في عرفة الاستشراق تعني الإسلام وهو على يد عبد السلام  
موسى، بلبل آل الرحل كتابه "في مصر لأفريقيه" وقد ترجمه  
لأسبوعية

واسعة بعامية لغة الهكسوس لا لغوية الفصحى، لغة شمال  
العربية والقرآن.

والتمزيق في الأربعة، لأنه يفت فيما يحقيه الأورنة

هو هو مدس يدى عصر به صور حاسى، سرا وجهه، فاب كافر  
بالشرق مؤمن بالغرب<sup>(١٨)</sup>.

● ويظهر بهذا "سموح العوس" "مدى بسر به حد" حيث  
تتدلى "متعصب عدو عن" حتمها "حدى" في مرحله  
يصبح فكركى من مثل المذكور، حى ١٣٠٦ ١٣٩٣  
(١٨٨٩ - ١٩٧٣م)

مدى كتب فى مرحله "سپاره يقو" - "ب كل نسيه مدى  
عنى أنه ليس هناك عقل أورس يتر عن حد عقل "شرقى" لدى  
عقل فى مصر ومن حورده "ويعاقو عكر واحد" مرده نى  
عناصر ثلاثة

١ - حصاره اليونان وما فيها من ادب وفلسفه ولس

٢ - حصاره الرومان وما فيها من سياسة وفقه

٣ - المسيحية وما فيها من دعوة الى الخير وحث على الاخلاق

وإذا صح أن المسيحية لم تخرج العقل الأورس عن يونانيته،  
فلماذا أنصح أن الإسلام لم يعبر عقل الشعوب التي عثفته، و ليس  
كانت متأثرة بالسحر، لا بمصر الوسط - فجوهر الاسلام ومصدره  
هما جوهر المسيحية ومصدرها، والقرآن انما جاء متمم ومصدق لما فى

١٨ - سلامة داسى "الهدى" ص ١٥٧ صفة المعركة سنة ١٩٢٨م ونظر كميت كى -  
لإسلام بن "سپاره" - ص ٩٦ ١٥٧ صفة المعركة سنة ٩٩٥ هـ

الابن فالسبل واحدة فدة يس لها تعدد، وهي ان سر سريرة  
 الاورسين ويسن طريقهم لكون لها اندا ولكن يهه شركاء في  
 خصرة، حيرها وشرف، حنوف ومرها، ما يحب منها وما تكره  
 وما يحمد منها وما يلعن وما يلعن وفد السر ما امد اوران يذهب  
 مدحها في الحك، وسير سريرها في إدارة، ويسن طريقها في  
 التشريع... (١٩)

● هذه لدى كتاب نفقه في الشرع العربي، حيث نشق في  
 من حرجي مدرس لأستاذات في كل حرب لا سعم  
 كتاب نفقه - في لغز العرب العربي لإلهه نفيسية لا سعمارية  
 نفدت من مفاصد محبو الهوية الثقافية الإسلامية  
 وستجد الترغيب والترهيب في تعميم المودح العربي سلاذ  
 وحلال مضومة قيمهم، بل ولعنهم وقوسهم محل طارده  
 العربية ولاسلامية بعد أردوا فصل الإسلام عن اللغة العربية  
 وفصل الفنون عن الشريعة الإسلامية، وسنك لإحلال الغربية  
 محل العربية، وإحلال القايون العربي محل فقه سلاذ  
 لإسلامي، وتحويل لإسلام إلى عقيدة لا سصها في شتم  
 ولدوة وحبية وتحول العربية إلى عهمة شبه سلاسية  
 وفال عن مفاصد هم هذه، ان لا سلحة النفيسة هي اني شعت  
 سلاذ العربية، وهذا يحولنا حق اختيار التشريع يدي يحب نظيفه  
 في هذه السلاذ نلعت سعت ان نفص بين الإسلام والاسعرا، فالعربية  
 هي رادة لإسلام، لانها نفعم من القران وفصص ندى عن سلاذ

١٩ مسلسل شماع في مصر) > ١ ص ٢٦ ٢٩ ٢٢ ٢٣ ٢٥ صبعه الم د  
 سنة ١٩٣٨م



المدى، وإدماج العرف في القانون العربي، بدلاً من أن يندمج  
 في القانون الإسلامي وحصر الإسلام في الاعتقاد وحده، ويهدد  
 لايهما كثيراً أن يضم الإسلام الشعب كله، وأن بات من القرون  
 يتوحد رجاله لا يفهمونها فإيديه تكثو سكة بسبعين سنة  
 بلاتيه ولا عريفه والعرايه في قدايهه،<sup>٢٠</sup>

تلك هي حدود وخصيات، التي مثلت مقاصد وحارب  
 العروة العريضة بوصف العروة وعالم الإسلام، على متمدن عرب  
 المصيرين وفي مرحلة دعوية شرعية والشرعية

وعند هذا الحد، تتساءل:

- ما حدود، الذي جعل العرب شغل - في علاقته ب - من  
 مرحلة دعوية شرعية والشرعية التي لم تفقد حرية الاختيار  
 بإصلاق، من مرحله «مؤمنة»، عروة مؤدجه تسمى والشف في  
 وخصارى، التي تحتاج - ضمن ما تحتاج - ما كان لها  
 الشغريه - من حرية واختيار ؟؟ .

٢٠ محمد المدني، عروة من عروة الإسلام، ص ٥٦ - ٥٩ صفة مدني -

سنة ١٩٩٩م

## مرحلة العوثة

إن تصور علاقته لعرب بالشرق والشمال بخصب مر  
مرحلة عوثة الترغيب والترهيب التي لم يفقد فيها كل حريات  
في الاختيار ، هي مرحلة العوثة ، وعسر والقهر من يربها يعني  
كل حدود والسدود ، واحتياج كل أبواب حرية ولاحتار . من  
معينه ضعف قبل لأن كثيرا كد عليه في مرحلة السابقة . من  
رما كد العكس هو الصحيح . فأمتد الآن في مرحلة سيقاد  
وعراء العوثة المتعسفة هو الآن أقل تأثير في كد عليه في  
السابق ، رغم تعاضد سطوة مؤسسات التي تثبت وبصير التعريب  
وذلك لأن عيوب نموذج العربي وأمره قد ظهرت لأن أكثر من  
كانت ظاهرة في العربي الماصيين . وحال التعريب من متعسف  
هو ، لأن أكثر مؤسسات وأعضا إفاضا من حالهم ، من بؤ كبير ، الأسهر  
بالتعريب

وأبصر . فليس المرحع في تعاضد محاضر التعريب والوصوب  
إلى عوثة ، هو ردة قوة العرب الآن مما كانت عليه في المرحلة  
السابقة . وإنما الحديد ، الذي انتقل بالتعريب من مرحلة عوثة  
الترغيب والترهيب إلى العوثة التي تريد القصر وعسر ولاحتار  
لخصوصيات الحصارية واشتقاقه والهيمنة ، هو تحول العرب  
كحصاره . لمرحلة الصراعات بين دونه بقوميه ، وحملة الحروب  
، الاستعمارية بين امبراطورياته . وأصبحت دوره لمرحلة شقي

والصراع لاقتصادى بين إسرائيليه انتراصفائه واشمولونة شيوعه  
 فلأول مرة ومنذ احتكاك العرب بالفرق بين امت سحرور  
 العرب هذه الباقصبات العديديه، والصراعات لمصلحة بقاصط  
 العرب تباقتصا مضافه عند حدود المائيه ناداحه لا صرع  
 المسيح، فتوحدت قبضته صا اخصار بالاحرى، واستجمع عاقيه  
 لتعسرة، ونفى يهوامى، وتاقتصا التى كانت تستفيد منها  
 شعوب الساعية الى السحر، بوطى من استعاره بقبلى، وعى  
 ان صودحه هو، يهاده، تاريخ، و قدر المشريه، وان صرع  
 اخصار، لا بعاوية اخصارية واتفاقيه هو الاسلوب التوحيد  
 لتعاصر مع اخصارات والأمة عبر العربيه فكان هذا الجديد هو  
 « بقولة، التى يدور حولها الحدث عربة التمس بسمودح  
 اعربى، ولرعه بأنه هو سمودح انعمى، وتسعى لخصه على  
 حضارات اجنوب .

واد بحر شت شادح - محرد مادح - لهد الذى بربوده ب  
 باسم البولة - فرب و حدون - على سبل امش

### فى منطوة القيم:

فى ظل هيمنة العرب على مؤسسات الدولة وحاصه  
 محس لأمن الدولى الذى أصبح شبيه بمحس لأمن قومى  
 لأمريكى - أحد العرب يقى منطوة قبمه فى موشيق يسميه  
 «دولية» . ليعرضها - باسم الأمم المتحدة - على العالم بأسره  
 صبح نك فى مؤتمر السكب والتنمية بصفاهرة سنة ١٩٩٤م  
 وفى مؤتمر امرة فى كين سنة ١٩٩٦م

وكمبودج تهدد حقيقة ، أين سويد قيمة لإساحة العربية ، في وثيقة مؤتمر السكك والسمة ، فتحصل

حسن الذي اسمه والصحة حسية وبصحة حسية ،  
عنى سمع اعلى مسوق تكمن من سعة حسية .  
هـ حسن . كالعده ، حق من حقوق خسد لإساحة ، وذلك  
شرط أن يكون «مأمون ومثلاً» . ودون اشترط لشرعية و حلال  
وشروعية في هذه المعاشرات الحسية

ومع ، بوجه هذه المعاشرات الحسية للأفراد وليس للأزواج  
فقط وفي الإطار شئ بين الشهادة والشدة الأمر بسو  
تجاوز احترام الأسرة وحرمانها مع جعل هـ «حق» أبسط  
بمراهقين والمراهقات . فالخمس . والخمس . وإلا جهدهم .  
والولادة حق للجميع ..

ورد كما يشكو من أحكام «الصباح السابع» في ميشوق لأم  
السيدة ، في تخصص شعوباً بالعاصرات والعصوبات في  
«المفصل السابع» من وثيقة مؤتمر السكك يتحدث عن هذه لإساحة  
الحسية ، فيقول «إنها حالة الرفضية السلبية وعقلية  
ولاجتماعية الكاملة ، المطلوبة على أن يكون الأفراد (لاحظ  
بغير الأفراد) - من جميع الأعمار ، أرواحاً وأفراد (أكد  
فتية ، وفتيات ، مراهقين ومراهقات ، قادريين على تمنع بحية  
حسية مريحة ومأمونة - (لاحظ عدم اشتراط حلال وشرعية)  
هي : كالعده ، حق للجميع ، يسعى أن تسعى جميع السكك

توفره في أسرح وقت تمكّن . في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٥ .  
 أن له أكثر من أسرح . فالسعي لتحقيقه ، لجميع المدن ، في  
 أسرح وقت تمكّن . وفي سنة ٢٠١٥ م . وحسب على جميع المدن  
 في ولا تكتفي هذه وتبقة ذلك . ولما سحور « راحة هذه  
 لإراحة » إلى حسب تة عوة تة . و « رويح وأشعر » « هذه  
 « استول . الحسي مأثور واستول »

ولا تكتفي هذه عشة شعير لمن جميع لأعداد . في  
 تشمل مرهفان ومرهفان . فتذهب شخص على حصة فهم  
 وحقوقهم في هذه لإراحة الخمسة . فتتحدث عن « حمادة  
 وتقرير - (وسن محرر راحة) حقوق مرهفان ومرهفان  
 ناشطين حسب في الصفحة خمسة وأثناسنة وستة حسي  
 مأثور ولستون وخصوصية ولسترة ونصبة لأسرة .  
 ورعاية طفولة لمكرة . مع تحقيق حالات حمل بمرهفان .  
 ومحررة بتغيير صد « حوامل النابات وحبوبة دور حدوث  
 الريحات لمكرة . ولا سيما راحة بدائل على عن بروج لمكرة  
 مع إشراف لأوبن ولأسرة . والمجتمعات العامة ومؤسست مدنية  
 ومن وسائل للإعلام وجماعات الأفران في القسم بهذه  
 الحماية لهذه الحقوق . . . (٢٣)

- ٢١ . وسعة برنامج عمل لفتح دور نسكدة والسمية - المقد بالقاهرة ٥ ١٥  
 سبتمبر سنة ١٩٩٤ . الدفعة العربية . مجلة الفصل السابع الفقرات ٥٠١  
 ٢٢ . نصه السابق الفصل السابع الفقرات ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٢ . نصه السابق  
 الفقرات ٣٥ ، ٣١  
 ٢٣ . نصه السابق الفصل السادس الفقرات ٦ ١١ . ونصه السابق الفقرات  
 ٤٣ ، ٩ ، ٥ ، ٢ ، ٤١ ، ٤٦ . والفصل الحادي عشر ضرة ٨





وتنقسم في وعملها خصصت والكتاب التعريف بدولة كثر في بلد  
هذه التدابير (٢٦)

وحتى عدم مشار هذه الوثيقة إلى أن بعد مصادرات  
السيادة حق سيادة لكل فرد أُلغيت في نفس ما هو  
حق السيادة ، عدم خصص على مشار هذه حق سيادة  
بمعنى دولة حقوق الإنسان (٢٧)

هذا عن مشار ومبادئ دولة مصانة العنصرية



## وفي حقوق الإنسان:

وكما يعيب على العرب في مرحلة عدمية انحراف وانحراف  
عصرية في مفاهيم منظومة حقوق الإنسان ، فحركات معوية  
لتعرض على هذه المفاهيم العنصرية - تعصيرية - عن حقوق  
الإنسان .

والإنسان ، في مفهوم العربي ، هو إنسانه لأصل ، وليس  
مطلق الإنسان

و حقوق عدميتها العنصرية هي وقف على هذا الإنسان  
العربي ، أما إنسانه هذه خرمين من هذه الحقوق ، فهو لا ي  
كان انحصار هو تدخل في شئونها الداخلية ، أي بتدخل أو عدم  
حقوق في سيادة الوطنية والعمومية ، باسم معاصر ومفاهيم  
العربية لحقوق الإنسان .

---

٢٦ : لصرال ، الفصل السادس ، عمود ٧ ، الفصل برة ، الفقرة ٩

(٢٧) لمعنى السابق الفصل الثاني ، للملأ

فحق تقرير مصير ، من حقوق نصبة الإنسان  
بمسبب محروم بسبب العونة العربية من حق تقرير مصير  
حدث ذلك ويحدث على امتداد عاظم لإسلام من كسبر  
إلى بورما .. إلى الفلبين . إلى الصين إلى فلسطين  
وحتى الصومنة .. والسنجق . وكسبر ح ح ح

وحين يمدون الذي يحكمه الإنسان . حق من حقوق  
إنسان لهم لا بد أن كان هذا الإنسان مسلوب . وقد  
مدون هو الشريعة الإسلامية فإن الأمر يصح أنصوبة كش  
حظر يهدد لعالم . ونظرف . ويستند ويرجعه . وإسلاميه  
والإرهاب ! .

والسيادة من مدون قضائية وإعوضية ولصوبة - هي حق  
من حقوق الإنسان لهم لا بد أن كانت هذه مدون عربية أو  
إسلامية . فإن سقاص سيادتها يصح جزء من معتصب العونة  
لا مثيل له ولا مقارن في دولهم العربية . فتنقص سيادة على  
الأرض وفي السموات وفي الماء قد جعلته العونة من "حقوق"  
نحن فقط ! .

ومثل ذلك حق السلاح حماية لأمن البوصى وعمومى  
هو حق سيادى من حقوق الدول اللهم لا بد أن كانت عربية  
أو إسلامية ، فإن بيع سلاحها ، أو تفسده يصح "حق" بقوى  
لهيمنة والعولة ! .

والأفلس من حقوقها أن يقيم ديبها . إن كانت ثقيبات  
ديبيه وأن تحافظ على ميراثها الشفاهى والنقوى . إن كانت ثقيبات

هوية - وذلك دون أن تمثل «فسوة» على «هوية الدولة وتعددها» .  
 التي هي حق لأعدسة - التي إلا إذا كانت هذه لأعدسة  
 مسلمة في بلاد غير إسلامية ، فإن حرمان من حقوقها في دولة  
 دسها يكون هو القابول ' من هدم لمحدد في عهد - في حريد  
 القشيت لمسمات من حشمة الشرعية في ' و ' و  
 إلا إذا كانت هذه لأقريب لأسرة غير مسلمة في لبلاد  
 لإسلامية ، فإنها حينئذ لا تكتفى لها تعبئة بوقت دسها ،  
 وحينئذ تجعل منها «فتنة» ضد إسلامية الدولة وحينئذ في عثمانيين  
 لإسلامية - بل وتتحد منها تعرب حنري للأمن - على  
 والقومي وحينئذ - ونكأة كفي شرع الكوخر من لأمركي  
 لبلاد معاصر الثوب والسفاه ' ذلك هو حال العولمة - وحينئذ  
 عهد لخل - في مصوطة حقوق لإسار

\* \* \*

### وفي الاقتصاد:

نعني لعولمة القبول ، لا دماح في حال من أنؤمن - نفاخش  
 لا يرصى ويقرر به لا الخاطئون ' فلو أن علم ، في لأقتصاد ،  
 كـ على شيء من العدل ، أو قد من الثوب ، أو دحة من  
 الرشاد ، لم كانت عولمة هذا لأقتصاد كثرة يريد الصين به في هذا  
 الميدان .

وبكر - عديم سبع «النظام» الاقتصادية «العالمى» ، في ظل  
 «الرأسمالية الموحشة» التي يريدون لها أن تكون قدر العالم .  
 الذي يسهى به التاريخ الأساسى - عديم سبع هذا «النظام»







وبدلاً من الطرق التقليدية للتصوير، عمم مؤتمر «كوبو»<sup>١</sup> حقبة التصوير من خلال الاحتراق من داخل بقرب ومن داخل الثقافة الإسلامية، وبلا اعتماد المتبادل مع الكنائس بحبه، وتعمله مذبة لأحسة ونحاشي موجهة، سلام الكتاب والنسبة، وحترق مسلمين من خلال ثقافات لأسطورية محتطة بها، لوثساب بن وفرو، وهذ غريب وعجب من رحاب دن، استعدهم ككوث والخروب، وعجابت وأثره ب هي العالم للإسلامي، يصبح معونات اعداء والدواء، بي تقديمها، رساليت تنصير هي لمعدل الاجلحلاخ من الإسلام، بن ورؤ في هذه ككوارث الشرط الضروري لسحب عن الإسلام، بن النصرية!

عم لقد حظير بصرون لرحلة معوله هذه، فصح بن الإسلام هو بن بن بوحسد الذي ناقض مصادره الاصلية، بن بنصرانية، وهو حركة دينية محتطة بحطما يفوق قدرة، بنصر وبنظام للإسلامي هو أكثر النظم الدينية المناسبة، اجتماعي وبنسما بن سلام الكتاب والنسبة، رص صبة ووعرة بالنسبة للتصوير، بن بنحب احتراق الإسلام في صدق ودهاء!

ونكى يكون هبانه تحول بن النصرانية، فلاند من وجود، بن بن ومشاكل وعوام بن دفع الناس خارج حاله اسوار بن عتادوها، وقد بان بن هذه الامور على شكل عوام بن صلبة، كالعصر و لمرص والكنوارث والخروب، وقد تكون معنوية، كالبقرقه للصربية، أو الوصع الاحتصاع المتدين وفي عبات مثل هذه الاوضاع المهيمة بن يكون هبانه تحولات كسرة الى النصرانية



ان تقديم العون لدوى الحاجة قد اصبح مرادهم فى عمدة  
 تنصير وان حدى معجزات عصورنا ان حجابات كثير من  
 المجتمعات الاسلامية قد بدلت موقف حكوماتها، التى كانت تساهض  
 العمل بتنصيرى فاصبحت، كثير بقباللنصارى . \*

هكذا وبلا من الاعتراف المتبادل ونسب متبادل  
 بالديانات السماوية الثلاث وهو ما صعد للإسلام، اليهودية  
 والمسيحية، وكل لرمالات وكتب ونسب وبلا من  
 التعاون على معمل منظومة القيم الإنسانية رُب ما يروى كولات  
 التنصير وفسوسته تحفظ لعمدة الدين، أى حبيب الإسلام على  
 وجه خصوصى تشكك من منظومة العمدة التى تمثل احتياج  
 العرب بسوق وأشهاد بنحوب و«خسارة عربية بنحسارت  
 عمر عربية فى محلف الميادين فى «منظومة قيم»  
 و«مفاهيم وصفت حقوق الإنسان»، وفى «المنصب»  
 وحتى فى «الدين» !




---

٣١ - مصر - برحمة عربية يؤمن مؤتم كبرى وادو تنصير حصه عزو العالم الإسلامى  
 صعد مكرم مكرم من العثم الإسلامى مذهب وه برحمة بالأصل لأعدى  
 مدى بره د ١٩٩١ فى كنعان سنة ١٩٧٩ م وصبر ك د ١٩٨٥ م  
 جديده على الإسلام) ضمه دار الرشاد - القاهرة سنة ١٩٩٨ م

## لكن.. هل العوالة قضاء وفدر..

### لافكالك من الاندماج فيها؟؟

عنى درب انه كتور حه حسنى فو مرحله سجاه . سمدح  
العربى سمدح فو عن هذ السمدح انه عربى السمدح و سمدح  
المدح . الذى لا تمد فيه . ولسا سمدح ان سمدح فيه ولسا سمدح  
ومره . سمدح فيه ولسا سمدح . ولسا سمدح فيه ولسا سمدح  
السمدح من دروب سمدح السمدح . ولسا سمدح سمدح من ثمة فو  
السمدح لاسلامية . ولسا سمدح . سمدح سمدح . ولسا سمدح  
سمدح سمدح سمدح . عنى هذ السمدح سمدح سمدح  
عنه حه حنى فو سمدح . سمدح سمدح . سمدح .  
ذ عنى الى السمدح سمدح . ولى لاندماج فيها . سمدح ذلك فو  
وقدرا . فوى فو سمدح سمدح . أو على الأقل  
فدر . سمدح فيه ولسا سمدح .

وحدير سمدح سمدح السمدح . سمدح سمدح العرب  
بالعربى الى درحة لاسمدح . كانىا قد سمدح سمدح سمدح  
من سمدح سمدح . فوى لاسمدح . سمدح . سمدح  
سمدح فو سمدح سمدح . على سمدح العربى . سمدح  
سمدح العرب الى سمدح سمدح سمدح سمدح .





[illegible][illegible][illegible]

«ثقفوه في ظل هذا حلال النقاش من هيمنة شمس ومن  
 منتصف الحروب مسجول «فرسل» دائما هو شخص ،  
 و«سيفي» دائما هو حبيب وسيحكم علي بالتفكير بهذه  
 حادثة عرسه المتوقعة ، دائما وأبدا»

ذلك لأن لتعددية ، التي يراها الاسلام منه من منى به نبي  
 لا تميل لها ولا يحول في كل عوائدها : المادية ، والسياسة ،  
 وحيوية ، والإساسة والفكرية ، والثقافة هي حاور  
 على «تتميز» ومن ثم على لإبداع ، وهي من ثم السبيل إلى العبي  
 وانثراء الميراث لعمى في العموم والثقافات يسمي بعقيدة هي  
 لأحادية الثقافة ، التي تشيع التغلبد - الذي يشكو منه ونحوي  
 دون لإبداع مدى نحن فقراء فيه -





وقد حدثت من عروسة لأب لابنة  
 لأمة ومحاكمة وقع لعود عيسى من بلاد  
 من الرمان (٤٨٩ - ٦٩٠ هـ ١٠٩٦ - ١٢٩١ م)

والمعروف لأمة يقع بار حدر من عيسى  
 لأمة وحدر بسج لأصلي من لأمة  
 عما .

والمعروف لأمة بأمة "معارف" فليس  
 من بيع عاهرة وفرضه فيه حرة على هدي "ألا يبيع"  
 عمة منسية على مصر ١١٩ ١١١١ م من حدر  
 لأمر شارف على صفح خبايا من "ألا يبيع"  
 لأسماء معروف لدى جعل حرة من فرسة "من بيت  
 لشب" ولا "موقع" بلون لأسماء منى حتى علم  
 من لعروبة وعلمه لأسماء من بيع منها سون بس  
 العتيق .

ثم معروف لأمة حرة من بيع  
 فرسته منها لتحدثت زنى بعدد معه على سجون من عمة  
 وهوى صفحته من الوجود .

ومن اليوم في موجه حتى يبرمه نفسه وحده من  
 منجح لأفول في فرسة "الترح" وأمر للوعى "الترح"  
 بعش ذكره لأمة حرة من "ألا يبيع" و"معرف" أن صاها هذه  
 ومنها حرة الترحى في عمل مع نوع وحده قد جعله  
 "العالم" لأول على طهر هذه لأمر من أكثر من عشرة قرون  
 عمر العرب كعادته أن لم يكن من قرون من زمان



● ولأهمهم بما يكنه العربيون عنهم عن أمور  
 حضارة بقية التي تأخذ بحقائق أسودج خصه رى عربى  
 كمثل هو لآخر معاجة هذه الظرفية بعفوية شى أصابهم  
 من «متفهماء» شعريين وكمثل بهشاعة قدر من «كسراء»  
 مشروع». وناقشة الموضوعه «ثأب» ولأمن فى لئه «أى  
 لا يفسد من روحه وصوره لا القوم ككفروا»

● ولابد فى موجهة العقولة العرسية من التمسرى عرب  
 بين مستويات ثلاث :

فهناك لإسناد العربى وهذا لا منكبه بين وبينه من  
 له فى بعض دونه الفكرية وبنائه السباسبه بكثير من خفهم  
 والمناصرة والتأييد .

- وهناك نعيم العربى - وخاصة فى نمرب بدع حضرة  
 العربية فى العموم بظمية وتصيقها وفيه مثل «حكيم»  
 انى نحن مدعوون . معاصر الدين والدنيا ، إلى طيبه ولستم  
 على أمهم ولاستهم حقانهم وصوبهم

وهناك - أحير - «لمشروع العربى» . ندى لا بعدية  
 إلا عندما يعنى مشروعنا العربى والاسلامى وهكذا . نحن  
 بصر إلى العرب . فلا نخلط بين مسوئته وشم نخه ولا نجزم  
 أمتا من تأييد الأصداء والأصداء . فعلى العرب مصداقهم  
 بهضمت . يد نحن أحسن التعامل مع لإسناد العربى ، ونسار  
 الفكر العربى ، وإمكانات العلم العربى

● وفى لامتصاد لابد كى نوجه لاحتياج العربى  
 من . زراعة عدائنا فى أوصيا . . وتكامل صباعاتنا وتجاراتنا فى

إلصار لعربي وإسلامي ، وصولاً إلى أسوأ مشتركة والكثنة ،  
الاقتصادي مكملة ، التي تتعامل مع العونة من مصيق وعصق  
« لا اعتماد امتداد » حقيقي : لا انهوم مع جعب لأووه في  
لا اعتماد سادل حصار ت الحبوب . وأسس لعرب ساعى إلى  
نفي الآخرين . .

فعلى قاعدة التكمّل لاقتصادي ينهض لتفعل مصفاة  
الأقليمية العربية والإسلامية .

● وفي الفكر وثقافة ، لابد من تنمية بيد ووجه لإحياء  
وسحديد ولاحتهد ، وأدى هو وسط عدل من سارى حمود  
واسقيد ، ولأسلاب حصارى والتنمية وسعرب

● وفي العلاقة من حصارى لإسلامية ولحصارات الأخرى ،  
لابد من لإيجاب بالعددية احصارية - فعند امتدى حصار ت -  
وليس حصاره وحده ، والعلاقة بين هذه احصارات يحب أن  
تكون « تفاعلا » يقرأ من عدو « الانعلاق » وعلو « التسعبة  
ويدوس » كما يحب أن تعرف هذه العلاقة على فسمة  
« الشدفع والسائق والنفوس » ، التي يرفض علو « الصرع »  
وعلو « السكون والموات » .



تلك هي سبل التحديد والتأكيد والإبرار لعناصر هوية  
ثقافتنا لعربية لإسلامية ، في موجهه حياح العونة العرسة  
إلى لأرض التي يعيش عليها ، ليست مجرد ترب ووص

وإنما هي : الوطن .. ووعاء الذكريات .. وديوان التاريخ ..  
ومسيرة الأجداد .. ومصنع المقدسات ..

- واللغة التي نتكلم بها ، ليست مجرد أداة تعبير ووسيلة تخاطب ..  
وإنما هي : الفكر .. والذات .. والعنوان .. بل ولها قداسة  
المقدس ، التي أصبحت لسانه منذ أن نزل بها نيا السماء العظيم ..

- والعقيدة التي نتدين بها ، ليست مجرد «أيديولوجية» ..  
وإنما هي : المطلق .. والعلم الشامل والكلّي والمحيط .. وروحي  
السماء ، المتجاوز للنسبي .. إنها الحق المعصوم الذي لا يأتيه  
الباطل من بين يديه ولا من خلفه ..

- ومنظومة القيم التي تمثل مرجعيتنا في السلوك .. ليست  
نسبية ، ولا مرحلية .. وإنما هي : جزء من الثوابت ، وبعض من  
المقدسات ..

- وإن آثارنا ليست مجرد أحجار .. وإنما هي : الإبداع  
التاريخي للذات التاريخية ، تعبيرا عن الروح والوجدان والمثل  
الجمالية ..

- وإن منتجائنا ليست مجرد سلع للإشباع المادي .. وإنما هي :  
منتجات وطنية ، لها مذاق خاص .. إنها الزينة للملادنا ،  
ولأجسادنا .. وإشباع للروح مع الجسد ..

بهذه الروح .. وبهذه المعالم على طريق الإحياء والتجديد ، تواجه  
أمتنا تحديات العولمة ، وتنجو من الاجتياح الغربي ، وتواصل مسيرتها  
الحضارية ، كما صنعت قديما - ودائما - في مواجهة التحديات  
الشرسة ، التي لم تهدد هويتها فقط ، وإنما هددت الوجود ؟

## صدر من سلسلة (فى التنوير الإسلامى)

- ١ - الصحوة الإسلامية فى عيون عربية .
- ٢ - الغرب والإسلام .
- ٣ - أبو حيان التوحيدى .
- ٤ - دراسة قرآنية فى فقه للتجديد الحضارى .
- ٥ - ابن رشد بين الغرب والإسلام .
- ٦ - الانتماء الثقافى .
- ٧ - تنصير العالم .
- ٨ - التعددية الرؤية الإسلامية والتحديات .
- ٩ - صراع القيم بين الغرب والإسلام .
- ١٠ - د . يوسف القرضاوى : المدرسة الفكرية . وللشروع الفكرى
- ١١ - تأملات فى التفسير الحضارى للقرآن الكريم .
- ١٢ - عندما دخلت مصر فى دين الله .
- ١٣ - الحركات الإسلامية رؤية نقدية .
- ١٤ - المنهاج العقلى .
- ١٥ - النموذج الثقافى .
- ١٦ - منهجية التفكير بين النظرية والتطبيق .
- ١٧ - تجديد الدنيا بتجديد الدين .
- ١٨ - الثوابت والتغيرات فى البفلة الإسلامية الحديثة .
- ١٩ - تلخيص كتاب الإسلام وأصول الحكم .
- ٢٠ - التقدم والإصلاح بالتنوير الغربى .
- ٢١ - فكر حركة الأستارة . وتناقضاته .
- ٢٢ - حرية التعبير فى الغرب من سلمان رشدى إلى روجية جاردوى .
- ٢٣ - أسئلة الصراع حول القدس وفلسطين .
- ٢٤ - الحضارات العالية ندافع ؟ أم صراع .
- ٢٥ - التنمية الاجتماعية بالغرب ؟ أم بالإسلام ؟؟
- ٢٦ - الحملة الفرنسية فى الجزائر .
- ٢٧ - الإسلام فى عيون عربية . دراسات موسمية .
- ٢٨ - الأقليات الدينية والقيومية تنوع ووحدة ... أم تعنت واحترار .
- ٢٩ - ميراث المرأة وقضية المساواة .
- ٣٠ - ثقافة المرأة وقضية المساواة .
- ٣١ - الدين والثروات والحداثة والتنمية والحرية .
- ٣٢ - محاضرات العودة على الهوية الثقافية .

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . سيد دسوقي

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . زئيب عبد العزيز

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . سيد دسوقي

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . صلاح القضاوى

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . عبد الوهاب المسيرى

د . شريف عبد العظيم

د . محمد عمارة

د . محمد عمارة

د . عادل حسين

د . محمد عمارة

ترجمة أ . زئيب عبد

د . محمد عمارة

د . صلاح الدين سلطان

د . صلاح الدين سلطان

د . محمد حناى

د . محمد عمارة

## الفهرس

الموضوع	الصفحة
تحرير مضامين المصطلحات : الثقافة .. والهوية ..	
والعولمة .....	٣
نظرة تاريخية على الجذور والخلفيات : مرحلة غواية	
الترغيب والترهيب .....	١٥
مرحلة العولمة .....	٢٤
- فى منظومة القيم .....	٢٥
- وفى حقوق الإنسان .....	٢٩
- وفى الاقتصاد .....	٣١
- وفى الدين .....	٣٣
لكن .. هل العولمة قضاء وقدر .. لا فكاك من	
الاندماج فيها ؟ .....	٣٧
وأخيرا .. ما العمل ؟؟ .....	٤٢



أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة ١٩٥٨  
طبع بطبع الشركة العامة للطباعة من القاهرة

إلى القارئ العزيز ..

في هذه السلسلة الجديدة :

إذا كان «التنوير الغربي» هو تنوير علماني ، يستبدل العقل بالدين ، ويقيم قطيعة مع التراث .. فإن «التنوير الإسلامي» هو تنوير إلهي ، لأن الله والقرآن والرسول صلى الله عليه وسلم : أنوار ، تصنع للعالم تنويرا إسلاميا متميزا .

ولتقديم هذا التنوير الإسلامي للضراء ، **تصدر هذه السلسلة** ، التي يسهم فيها أعلام التجديد الإسلامي المعاصر :

- د . محمد عمارة ● المستشار طارق البشري
- د . حسن الشافعي ● د . محمد سليم العوا
- ١ . فهمي هويدي ● د . جمال الدين عطية
- د . سيد دسوقي ● د . كمال الدين إمام
- د . عبد الوهاب المسيري ● د . شريف عبد العظيم
- د . عادل حسين ● د . صلاح الدين سلطان

وغيرهم من المفكرين الإسلاميين ..

إنه مشروع طموح ، لإزالة العقل بأنوار الإسلام .

الناشر